ايران اليوم

« جريدة باختر امروز »
نشـــرة
منظمات الجبهة الوطنية الايرانيـة
في الشـرق الاوسط

المؤسس : الشـهيد الدكتور حسين فاطمي

بينما تقوم الامبرياليـة بوضع الخطط بهـدف تشـديد الاسـتغلال ، تنتفض الشـعوب من اجـل تحررها ، والرابح النهائي هو تلك القوة الحية ابدا ، التي تتحرك اماما مع اتجاه تكامل حركة التاريـخ ، وهذه القوة هي قوة الشعب فحسـب .

العدد ٤٠ السنة الثالثة — المجلد الرابع — ايـار ١٩٧٣

الامـبريالية الصفـيرة

*** تعمل الامبريالية على جر بعض الدول الى فلكها ، لتتمكن بواسطتها من تشـديـد اسـتغلالها للشـعـوب . . .**

بالرغم من ان المقومات والاسس المتعددة التـي ترتكز عليها المخططات والاحابيل الاستعمارية بشـأن ايران معروفة منذ زمن ليس بالقصير ، الامر الـذي تطرقنا اليه في مقالاتنا السابقة ، الا ان التطـورات الاخيرة التي طـرات على النطاقـين الاقتصـادي والعسكري في ايران ، تجعلنا في حاجة الى اعـادة مقايسة وتحليل الابعاد الحقيقية لكـل من هـذه المقومات والاسس وتقييم كل واحـدة منهـا تقييمـا واقعيا تستحقه ، فنعطي بذلك الاجوبة الشافية على الاسئلة التالية التي تطرح نفسها بالحاح :ـ

ـ لماذا تقوم ايران ، من بين كل دول العالـم الاخرى ، بشراء ما قيمته ثلاثة بلايين دولار مـن الاسـلحة ؟

ـ لماذا تقدم شركات النفط على الغاء اتفاقيـة النفط لعام ٩٥٤ من جانبها طوعا او كما يحلو للصحافة الايرانية ان تقول : ـ تقبل بتلهف الاقتراح رقم « ٢ » المقدم من قبل الشـاه .

ـ ما هي احلام الامبرياليين حول الشـعـب الايراني وباقي شعوب المنطقة ، وما مدى التقدم الذي احرزه الاستعمار وما هي مخططاته للمستقبل ؟

ذلك لانه ، لا مناص من القيام بتحليل هـذه الاسئلة والاجابة عليها حتى نقدر على بيان الخطـوط الاسـاسية لعملية النضال ضد دسائس الاستعمار والرجعية ونشخصها ببصيرة نافذة .. ولا يخلو مـن فائدة ان نتطرق الى بعض النقاط كمقدمة قبـل الخوض في قلب البحث .

ان الميزة الرئيسية للاستعمار الجديد ، تتجلى في سعيه الحثيث نحو السيطرة والتسلط على المجتمعات والدول الاخرى مستفيدا في ذلك من قوتها الاقتصادية وعون طبقات ومراتب معينة من المجتمع في تلك الدول .. ولقد لعبت حتميات التطور التاريخي العالمي وفي مقدمتها وصول الراسمالية الى مرحلة الامبرياليـة والكفاح الضاري الذي واجهت به كثير من شـعـوب العالم الاستعماريين الاجانب ، لعبت ادوارا اساسية في احلال القوة الاقتصادية والسياسية في الظاهر محـل القوة العسكرية والاستعمار المباشـر الاي بلد مـن البلدان ، لكنه ، ومن خلال الوقائع الحية المتعـددة ، اظهرت الامبريالية انها لن تتوانى ولو لحظة واحدة ، في اللجوء الى اساليبها التقليدية ، اساليب القـوة والقهر العسكريين اذا ثبت لديها ان اجراآتهـا ومناوراتها السياسية والاقتصادية لن تفي بالغرض المطلوب . **فالمسالة الاساسية بالنسبة للاستعمار هي ضمان التسلط على بلد من البلدان ، لذا فان استعمال الاساليب سواء القديمة منها او الحديثة ليست سوى مسالة ثانوية فحسب .** ولعين السبب نرى انه بمجرد بروز الحركات الشعبية في البلدان التابعـة ـ اي البلدان الرازحة تحت سيطرة الاستعمار الحديث ـ تهرع القوات العسكرية الاستعمارية متذرعة بالفـحجة او حتى من دون اية حجة الى الهجوم الوحشي واهراق الدماء بشكل لم يسبق حتى للمتدخلـين الاجانب او الجيوش الاستعمارية القديمة ان قامت بمثله .

ولسنا في هذا الموجز من الحديث ، بصدد التطرق الى جميع الاسباب والمستلزمات الاقتصاديـة والعسكرية لنشوء الاستعمار الجديد وتناول علاقاتها مع الطبقات والمراتب الاجتماعية المختلفة في البلـد المستعمر على الاسلوب الخديث ، فالهدف من هـذا الحديث هو عرض بعض الوقائع التي حدثت فعـلا والتدابير والمخططات التي اتخذتها الامبريالية حيالها .

ان استغلال الامبريالية للبلدان المستعمرة وفـق الاسلوب الحديث يتجلى بشكل اساس وبارز في نهب الثروات الطبيعية وتصريف البضائع ، والانتفاع مـن القوى العاملة الرائجة لكادحي المجتمع ، وفي كثير من الحالات نجد جل هذه الاوجه متواجدة ولو بنسـب

البقية على صفحة ٣

اخبـــار

★ هربت المناضلة اشرف دهقاني من منظمة فدائي الشعب من سجن الشـاه والقي القبض على المناضلة شهين توكلي من منظمة فدائي الشعب التي كانت تحاول الفرار وقـد قام البوليـس باعتقال ام اشرف واختها وهما الان تحت اقسى انواع التعذيب

★ تاكد ان المناضل المجاهـد مهدي محسـن قـد استشهد تحت التعذيب وذلك بعـد اصابتـه بجروح في معركة نشبت بينه وبين قوات القمع الحكوميـة .

★ حدث في دزفول عدة انفجارات منها مقـر حزب ايران نوين والمكتب الخاص لهاشم نراقي الراسمالي المعروف المرتبط بامريكا وفي دائرة المباني والاسكان ، والدائـرة المركزيـة للماء والكهرباء

★ في الاهواز قتل ثلاثة طلاب وجرح ٤٠ طالبـة وطالبا وذهب ٤٠٠ بوليـس من طهـران الى الاهواز لمساعدة بوليس الاهواز

★ فتحت قوات البوليس نيران رشاشاتها على الشعب الاعزل في محاولة اعتقال احد المجاهدين او اغتياله وهو يخرج من معمل للنسيج فـي شارع سيروس بطهران ، استشهدت على اثرها طفلة عمرها حوالي عشر سنين وذلـك في ٢٥ شباط ٩٧٣ وقامت ابواق الدعاية والصحـف المرتزقة بحملة وقحة ضد الثوار تتهمهم باطلاق

البقية على صفحة ٢

اسرائيل الرابح تكتيكيا

والخاسر استراتيجيا

قابل جميع الاوسـاط التحررية بالاسـتنكار الشديد والادانة ، الهجوم الوحشي الذي قام به القتلة الاسرائيليون بموءازرة الجواسيس الامريكان والرجعيين اللبنانيـين ، على المناضلـين الفلسـطينيين وكذلك حملاتهم الاخرى على قواعد المقاومـة الفلسـطينية وحادث اسقاط الطائرة المدنية الليبية وكثير غير ذلك من الاعمال العدائية التي ترتكبها الرجعية في المنطقـة ضد المناضلين الفلسطينيين والواقع ، فان فئة مـن الجناة المحترفين يصولون ويجولون في المنطقة بحماية كاملة من الاستعمار ، وهدفهم الاساسي ، بلا شـك ، من عروض العضـلات هـذه هو اضعـاف معنويات المناضلين العرب وارضاخهم على قبول المصالحة ..

غير انه، في خضم هذه المحاولات ، يجدر بنا ان نلقي نظرة فاحصـة على خلفية الظواهـر التي تبدو للعيان ونوجه عناية اكبر الى المسالة الاسـرائيلية ، انتصارها وهزيمتها ، ونقيس كذلك ، ابعاد هزائـم وانتصارات الشعب واعدائه خلال فترة زمنية طويلة ، فمنذ الايام الاولى لنشوء « مشكلة اسرائيل » وتهجير اليهود الى فلسطين اثير جدل مقصود وسخيف مـن قبل البعض حول العامل الاصلي لبروزها ، وهـذا الجدل لم يزل يجتر من قبل هذا البعض واخرين من المؤيدين لهم . والجدل بالذات يدور حول : هل ان السبب الرئيسي وراء انشاء دولة اسرائيل هو رغبة الامبريالية في انتفاع من الحركـة الصهيونيـة لمارب اخرى ، ام ان الصهيوية هي التي اجبرت الامبريالية على تشكيل دولة اسرائيل ؟

ان هذا الجـدل ، في الواقـع ، مصدره اهمال الاسباب التاريخية لبروز ظاهرة معينة واصدار الحكم على اساس المقومات والمعلومات الناقصة المزيفـة وبعض الملاحظات المبتورة والمسـتخلصة من تجارب سابقة .. وبالرغم من كل ذلك وبعـد مرور انصف قرن نرى انه كلا شقي الجدال لهما انصار ومؤيدون فالملك حسـين وبطانته وجميع اعوان الاسـتعمار الاخرين ، يسعون ، بهدف اخفاء عمالتهم ، الى توسيع رقعة شيوع التصور الثاني ، فعلى حد زعمهم ، ان الصهاينة هم الذين خدعوا الغرب ووضعوا ! بريطانيا ثم امريكا في موقف حرج والا فبريطانيا وامريكا هما دولتان مساندتان لقضية الحرية ، لذا فمن واجـب القوى المعادية للصهيونية التقرب من امريكا وكسـب ودها وصداقتها ، ثم حملها على قطع المعونة عـن اسرائيل . ومع كل ما يحمله هذا الاستنتاج مـن سخافة لا تطاق ، من المدهش انه ليـس فقط اكثـر الدول العربية ، ابتداء من مراكش وتونس وانتهـاء بمشيخات الخليج ، تتشبث باذياله وتعتبره بوصلـة علاقاتها مع الغرب ، بل ان بعض الدول التقدميـة في المظهر هي الاخرى تسعى ـ حسبما تدعي ـ للقضاء

البقية على صفحة ٢

من حق الشعب إستعمال قوته الثورية ضد مجازر الامبرياليين

اسرائيل ـ بقية

على الكيان الصهيوني عن طريق ابراز رغبة السلام المستندة الى القوة ! مع امريكا . ولا مثار ، اذا ، ان يكرر نفس هذا الاستنتاج على لسان جواسيس امريكا المتسترين وراء إسماء منظمات ـ اصدقاء الشرق الاوسط ـ و ـ الامريكيين الموحدين للعدالة في الشرق الاوسط ـ ويجد عن الاستنتاج نفسه مرددا على لسان الصهاينة ـ التقدميين ! ـ المتلبسين بلبوس ـ الماركسيين ! ـ الموحدين لاسرائيل والانواع المختلفة من ـ الاشتراكيين والشيوعيين المزيفين ـ فبراي هوءلاء ، ان الاستعمار هو الذي يستغل الحركة الوطنية لليهود ويتدخل في المجتمع الاشتراكي الذي يدعى هوءلاء بالعمل من اجله ..

غير انه ، وكما قلنا ، فان الاخذ بأي من هذين الادعائين سببا وحيدا لنشوء دولة اسرائيل ، نأشيء عن اهمال او جهل مطبق بالاسس التأريخية والمادية للصهيونية وعن الافتقار الى وجهة النظر العلمية الصائبة حول الاستعمار ويصبح المثال كان تدافع عن الكلب الاصغر بحجة ان اخاه ابن آوى حيوان ضعيف وغير قادر على الاعتداء !! فالاستعمار يستغل كل حركة ذات جوهر رجعي كما ان اية حركة رجعية الجوهر تجد انعكاس ذاتها ، وتبلور اهدافها البعيدة وتجسمها في الوجود الاستعماري ، واستنادا الى ما تقدم عرضه وبالرغم من اننا في هذا المقال سنتطرق الى جانب واحد للمسألة الا وهو هدف الاستعمار من وراء تشكيل دولة اسرائيل ، فلا يجب التوهم باننا نعتبر تشكيل هذه الدولة عديم العلاقة مع جوهر الصهيونية بالذات .

ومما هو الهدف الاساسي من وراء تقديم العون الى الحركة الصهيونية وتشكيل دولة اسرائيل ؟

كان الهدف ، في الواقع ، ايجاد قاعدة او ـ موقع قدم ـ او بالاحرى ـ مكان ـ من اجل الانطلاق وبسط النفوذ الواسع في الشرق الاوسط وافريقيا وخلق مركز ـ صناعي ومتقدم ـ للانطلاق منه نحو التسلط على الشرق الاوسط اقتصاديا وثقافيا وكان التصور السائد هو انه عن طريق هذا التابع الصغير الامين ، يمكن التغلب على هذه المنطقة المهمة من العالم . ان هذا التصور يجسد نفسه مجسدا في النكتة الدارجة بين الناس ـ والمقاربة للواقع ـ والتي تقول ان اسرائيل هي الولاية الواحدة والخمسون للولايات المتحدة الامريكية .

وعلى رغم انه في ذلك الزمان اذ تأسست دولة إسرائيل ، كان نفوذ الانكليز يبلغ اضعاف نفوذ الامريكان في هذه المنطقة ، وكان الانكليز يقومون فقط بدور المخططين فان حلول النفوذ الامريكي فيما بعد محل النفوذ الانكليزي لا يغير ولم يغير من جوهر الهدف الاستعماري .. فالاستعمار كان يسعى الى ايجاد قواعد له ولا يغير من جوهر هذه الحقيقة إن يكون هذا الاستعمار ممثلا بقوة هذه الدولة او تلك ومن هنا مبعث الحقيقة التي رأيناها بام اعيننا اذ فتح عملاء الغرب المحليون احضانهم بوجه الصهاينة المهاجرين إلى ارض الميعاد وبسطو امامهم السفر واستقبلوا تحفة الغرب هذه ! استقبال الفاتحين !! وقدموا لهم جميع انواع التسهيلات لشراء مساحات من الاراضي الفلسطينية ، وكيف ان جواسيس محترفين للانكليز من امثال السيد ضياءالدين الطباطبائي ـ الساعد الايمن لرضاخان في الانقلاب العسكري سنة ١٩٤٩ ـ رحلوا الى اسرائيل للقيام بدور السماسرة والمشوقين .. ومع ان موءامرة تأسيس الكيان الصهيوني نجحت في تحقيق هدفها ، غير ان المقاومة التي ابدتها العناصر الواعية ، ورد الفعل المتسم بالفاشية الذي أبداه اليهود المهاجرون وموقف الشعوب العربية المساند لنضال الفلسطينيين اسقطت في ايدي الاستعماريين والصهاينة حساباتهم ، فلقد تخيل هوءلاء ان المشكلة انتهت بشراء ذمم الروءساء العرب ، لكن الذي حدث فعلا هو ان الجماهير العربية انزلت الى ميادين النضال والمقاومة ـ الامر الذي لم يرتح له الروءساء العرب ـ بالرغم من عدم تولية هذا النضال في اطر تنظيمية ، ولم تستطع الدولة الاسرائيلية المنشأة حديثا على مدى الفترة الزمنية منذ تأسيسها والى يومنا هذا ، ان تصبح تلك القاعدة التي كان الاستعماريون يتخيلونها ، ولم تحقق ابدا امال وتوقعات موءسيسها بالطريقة التي خططوا لها .

ان خلق الكيان الاسرائيلي ، مع انه كان هدفا انيا للاستعمار ، تحول الى هدف استراتيجي ، اي ان الاستعمار الذي كان يهدف من وراء تشكيل دولة اسرائيل الى خلق قاعدة ينطلق منها نحو التسلط على الشرق الاوسط وافريقيا ، اضطر تحت وطأة تعاظم نضال الجماهير العربية وشدة تأثيرها الى تسخير القسم الاعظم من قواه لصيانة هذه القاعدة والدفاع عنها : فلا القاعدة تحولت الى مكان للانطلاق ولا طيور الشر استطاعت ان تطير منها بسلام !! وتحول القصر الذي شيدته الصهيونية الى سجن لها بالذات ! ان هذا الاستنتاج قد لا يروق لكثير من اولئك الذين راوا بأم عيونهم الهزائم التي منيت بها الدول العربية ، وقد يتساءل هوءلاء ، كيف يمكن التوصل الى مثل هذا الاستنتاج والتكلم عن الانتصار ، ولم تزل فلسطين واقسام من اراضي البلدان العربية ترزح تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي ؟ وجوابا على هذ الاستفسار نقول : ابدا لا نعتبر الهزيمة التاكتيكية الموقتة في مصاف الانتصار الستراتيجي ، فنحن جميعا نتذكر ماذا كان هدف الامبريالية والصهيونية الاساسي ونشاهد بأم اعيننا اية نار حامية اشعلها مثل هذه الهزائم والانكسارات في ضمير كل عربي بحيث تحول كل فرد من الـ «٢» مليون اسرائيلي الذين يسكنون إسرائيل بفعل الخوف والحرص على اموالهم وأرواحهم الى جنود ، كما ونرى ايضا كيف ان هذا القصر المسمى اسرائيل قد تحول الى سجن رهيب كبير لسكانه ، ترى كيف أن الجنة التي كان بناتها يتخيلونها في روءوسهم في ارض الميعاد ، لا تقدر على البقاء فقط لولا الاعانات والهبات والعون المستمر الذي يصلها من الولايات المتحدة الامريكية .

صحيح اننا نشاهد امامنا الهزائم العسكرية للعرب ، غير اننا في الجهة المقابلة نشهد فشل مخططات الامبريالية والصهيونية ايضا ، واليوم وبالرغم من ان الكثير من الدول العربية هي ، بشكل او باخر ، في قبضة الحكومات الرجعية والمعادية للشعب ، وحكامها يتراوحون بين رجعيين مرتبطين بالاستعمار بشكل مباشر وعناصر غبية تخدم اهداف الاستعمار عن بلاهة ، لكننا لا نستطيع ان نرى ، حتى ولو واحدة منها ، تتجرأ على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل فحتى الملك حسين ونظيره المالك فيصل يترددان كثيرا في اظهار مواقفهما المماثلة للرجعية واسرائيل وبشكل مكشوف ، بل ان الملك حسين يسمى زورا بـ « الفدائي » الاول ، طبيعي ان هذه المواقف لا تحجب الحقيقة عن الواعين والمطلعين على حقيقة الاوضاع والمواقف في المنطقة وهوءلاء الحكام عملاء متخاذلون للاستعمار ، لكن الاهمية تكمن في ان نضال الشعوب العربية وقوتها بلغت شاوا لا يستطيع فيه حتى العملاء المفضوحون من اظهار مواقفهم على حقيقتها ، وهكذا فان اول حكومة تتجرأ على توقيع اتفاقية السلام تكون هي اول من تسحق تحت اقدام الشعب . نقول هذا ونحن على علم تام بافتقار الشعب العربي الى التنظيم والتنسيق الجيدين .

قد يعد من عجائب التأريخ ، ان لا يدع شعب هزم في الحرب ، اعزل من التنظيمات والقيادات الكفوءة ، مفتقر الى الكثير من مقومات الانتصار ، عدوه من التمكن منه والحصول على الانتصار الذي يهدف اليه .

صحيح ان الاستعمار والصهيونية استوليا على بعض الاراضي العربية ، لكن الذي يهمنا هو انهما لم يقدرا على احراز النصر النهائي .

ان الشعوب العربية قد خسرت في الحرب لكنها لم تقهر ، من له اطلاع على صورة الاوضاع في المنطقة يعرف جيدا انه لا يجب الخلط بين التراجعات والهزائم الموقتة وبين الانتصارات الستراتيجية .

اخبـــار ـ بقيـــة

النار على المواطنين وقتل الابرياء ووزع بيان توضيحي من قبل منظمة مجاهدي الشعب الايراني يشرح الدسائس والنوايا الخبيثة للبوليس ويفضح اسلوب النظام المتامر على الشعب ويطالب المواطنين الواعين بالرد على كل تصرفات النظام اللا وطنية بالكفاح المسلح . ووزع البيان في طهران ٥ اذار ١٩٧٣

★ انفجر طرد في يد راسمالي صهيوني وهو من كبار المرابين وله محل تجاري كبير في شارع داريوش في مدينة شيراز واصيب بجروح بالغة نقل الى المستشفى ولم يعرف بعد مصير الطرد الملغوم .

★ داهمت قوات القمع الحكومية مطبعة في مدينة يزد الايرانية واعتقلت حوالي ٢٠ من العمال وغيرهم بتهمة طبع ونشر منشورات وكتب تتعلق بالمجاهدين

★ في زيارة قام بها رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي كاسيجين لايران كان من المقرر ان يقوم بزيارة لمعمل الصلب في اصفهان وان يرافقه الشاه نفسه ولكن انفجار قنبلتين سبب اختصار الزيارة وترك المعمل قبل الموعد المحدد له وتصرف الشاه بطريقة تبين تخوفه الشديد من غضب الشعب العارم وجدير بالذكر انه تمهيدا لهذه الزيارة قرروا ان يترك العمال والموظفين المعمل قبل الزيارة بيوم .

★ في الاحتفال الذي كان من المقرر ان يقام في بيت الشهيد ناصر صادق بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاده قام البوليس بتطويق المنطقة واقفل باب البيت ولكن رغم كل هذه المحاولات اشترك حوالي ٢٠٠ من الاخوات المناضلات في مظاهرة في اماكن قريبة من البيت التي ادت الى هجوم البوليس عليهن وضربهن بالعصى واعتقال ٢ من الاخوات المناضلات ميهن دوست ومير خاني .

★ قام الشعب المقاوم في مدينة رفسنجان التي تقع في محافظة كرمان بنشوب حريق هائل في الاحتفالات التي اقامها العملاء بمناسبة الذكرى العاشرة لـ ـ الثورة البيضاء ـ الامريكية ـ الشاهنشاهية .

★ استمر الطلاب في طهران بمظاهراتهم واحتجاجاتهم ضد تصرفات نظام الشاه البربرية وصعدت المواجهة بين المتظاهرين وقوات القمع في منطقة ـ سبزه ميدان ـ في قلب طهران

★ القى القبض على ضابطين ـ عقيد و نقيب ـ بتهمة التعامل مع الفدائيين وجمع الاسلحة

★ وزعت مناشير ـ اعلانات ـ بواسطة منظمة فدائي الشعب ـ جريكهاى فدائي خلق ـ ومنظمة مجاهدي الشعب الايراني ـ مجاهدين خلق ايران ـ ، منظمة اسفند الاسود ـ اسفند سياه ـ والجمعة الدامية ـ جمعة خونين ـ

★ فجر الثوار سيارة للبوليس في الاهواز ومات اثر هذه الحادثة ضابط مرور

★ اعلن عمال معمل بارس للورق في منطقة هفتتبه في دزفول اضرابهم مع طلاب جامعة الاهواز مطالبين باجور اضافية ومساعدة لاخوانهم الطلاب المضربين وبعد نصف ساعة من اعلان اضرابهم لبوا مطالبهم وانهوا الاضراب .

★ استمرت حملة الاعتقالات ضد مختلف فئات الشعب من بينهم عدد كبير من رجال الدين وطلبة العلوم الاسلامية في قم وطهران وكذلك عدد من المناضلين او المناصرين للثورة والثوار منهم الدكتور مخترع واخوه في خرم اباد .

★ اضرب طلاب كلية شركة النفط في ابادن ثلاثة ايام .

★ نفى شكرالله باكنزاد من مجموعة فلسطين الى سجن بندر عباس وناصر رحيم ابادى ومسعود بطحائى الى سجن قزل قلعه ومنعا من المواجهة في السجن

★ حرقت ثلاث سيارات دوج للجيش

متفاوتة ، والامبريالية التي تسعى بطبيعتها الى رفع نسبة الاستغلال ، تعمل من اجل احداث تغييرات في المجتمع من شأنها ضمان استمرار انتفاعها باشكال اخرى ايضا ، فمثلا ، في ايران ، حيث كانت الامبريالية في اول الامر وبشكل رئيسي الناهبة الرئيسة للثروات الطبيعية ، زادت من نطاق استغلالها اخيرا بحيث شمل تصريف بضائعها ايضا بجانب الهمة السابقة .. ووسع من سوق تصريف بضائعه عن طريق مخططات ـ كالثورة البيضاء ـ مثلا ، ثم استطاع ضمان الانتفاع من القوة العاملة الرائجة للعمال الايرانيين في ايجاد صناعات مباشرة في داخل البلاد . ان اشكال الاستغلال الثلاثة المار ذكرها توجد بنسب وحدود متفاوتة في جميع البلدان المستعمرة على الطريقة الحديثة ، **لكن المخطط الجديد الذي رسمته الامبريالية لتنفيذه في بعض البلدان يستند على رفع منزلة ! هذه البلدان الى مقام ـ المعاونين المطيعين الطيعين ـ ووضع بعض الامكانيات التي تضمن منافع الاستعمار واهدافه تحت تصرفها . اي بعبارة اخرى ، السماح بالنمو المحدود وفي اتجاه خاص لعدد قليل ومحدود من الدول بشكل تظهر هذه الدول بمظهر ـ الامبريالية الصغيرة ـ او ـ فراخ الامبريالية ـ بجانب احتفاظها بوضعها كمستعمرة حديثة** . ان خلق مثل هذه الاوضاع ، الذي يجري استجابة لحاجات الاستعماريين الصرفة ، يؤدي في المجتمع المستعمر حديثا ، الى التماس البرجوازية وبعض مراتب البرجوازية الصغيرة والا يمكن تنفيذ مخططات كهذه الا في عدد محدود من البلدان ، وقد تكون دول ثلاث هي ايران ، البرازيل ، وكوريا الجنوبية ، امثلة حية لهذه البلدان .

ومن الطبيعي ، ان تصميم الاستعمار في رسم هذا المخطط ثم وضع المخطط في مرحلة التنفيذ ، لا يعنيان ضمان تنفيذه بصورة فعلية وناجحة . ولسنا نحن هنا بصدد ابراز مدى ما وصلت اليه ايران في تنفيذ قسطها من المخطط بصورة دقيقة ، بل ان هدفنا هو تحليل المخطط والتعرف على تفاصيله من اجل تشديد وبرمجة النضال ضد اي احتمال لنجاح تنفيذه .

ان الامبريالية الصغيرة هي مرحلة بناء الاحتكارات والراسمال المالي في البلدان الراسمالية الكومبرادورية ،

وكما ان نمو الاقتصاد الراسمالي في ظروف التبعية يتمخض عن كائن ناقص جسديا يختلف بصورة جذرية عن الاشكال التي وصلت الى مرحلة التكامل الراسمالي بصورة مستقلة ، فان وصول هذا الراسمال التبعي الى مرحلة اقدم يصبح نفس الشيء الذي نسميه بـ « الامبريالية الصغيرة » وكما يرد في المقال ، فان الدولة الراسمالية التابعة تحتاج الى العون المباشر من لدن الامبريالية بهدف الوصول الى هذه المرحلة ، الامر الذي يهيء الفرصة للاخيرة لمنح ـ رخصة الوصول ـ الى هذه المرحلة لبلدان معينة اخذة بنظر الاعتبار اولا واخرا مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

ولا بد ان ناخذ في الحسبان حقيقة ان المسألة تتكون من شقين : اولهما مخطط الامبريالية والهدف من وضعه ، وثانيهما النضال والمقاومة اللذان سيجابه بهما المخطط . ولا يمكن اصدار الحكم مسبقا هل يتم احراز النصر ام سيبوء النضال بالفشل ، كما ان المرور بهذه المرحلة . ليس امرا عسيرا . بخلاف الراسمالية الكلاسيكية ، وبسبب حالة التبعية والضعف والحوج المزمن الى المساعدة الخارجية ليس حتميا على شرط اكساب نضال الشعوب القوة والشدة الكافيتين . ان النظام الراسمالي التبعي ، ليس فقط غير قادر على الوصول الى هذه المرحلة ، بل انه نتيجة الافتقاره الى احدى مقومات بقائها وهي الاستقرار السياسي الذي يضمن استمرار المساعدات الخارجية ، يتفسخ ويتهدم وينشأ على انقاض الصرح الراسمالي المتهرىء نظام جديد وتتجلى مرة اخرى مدى اهمية وحيوية نضال الطبقات والمراتب الشعبية بغض النظر عن ان تكون الفئات التي تخوض النضال في هذه المرحلة ، سواء من العمال او من الفلاحين او البرجوازيين الصغار ، فمهما يكن من امر لا بد ان يحظى هذا النضال بلطف وتأييد جميع الوطنيين واعداء الاستعمار ، ولعين هذه الحقيقة ، نرى ان روح

الامبريالية الصغيرة ـ بقية

اللامبالاة او العداء نحو النضالات الشعبية بدعوى كونها ـ برجوازية صغيرة ـ الجوهر ليس فقط سوى موقفا احمق وئيما نحو نضال هذا الشعب ، ودليلا عن جهل مطبق وسطحية عميقة الاصحابه . بل ان الامبريالية مستعدة لعرف جميع امكانياتها من اجل الوصول الى مثل هذا الهدف . ان اي موقف ينم عن الصبر والسكوت ، هو موقف يخدم الاستسلام الى الاستعمار وخدمة للامبريالية في تنفيذ مخططاتها ، وعلى العكس من ذلك ، فان عمل اي مناضل ، مهما كان التماوءه الطبقي ، يؤدي الى افشال مخططات الاستعمار يعد مساهمة في قطع الطريق على الاستعمار في تنفيذ ماربه الخبيثة وايقاف مشاريعه وعلى تكامل الراسمالية ، وبناء على ذلك يعد مساهمة في تفتيت العلاقات الراسمالية اي هدف الطبقة العاملة . ان انظمة مثل النظام الايراني يتوقف مصيرها على النمو ، فان لم تنم فمصيرها الحتمي الاضمحلال ذلك لانها تفتقر بشدة الى مقومات البقاء الضرورية من جهة ، ولا تشعر الامبريالية باي عطف نحو المخلوق المحتضر الذي لا ترجي فائدة من ورائه ، من جهة اخرى .

وتتعدد الشروط التي تقوم الامبريالية باخذها بنظر الاعتبار لدى انتقاء احدى البلدان لتنفيذ مخططاتها ، فان الامبريالية انطلاقا من طبيعتها الانانية تسعى بجهد نحو تصدير الراسمال بشكل مدروس ودقيق جدا وتختار من اجل ذلك اماكن واشكالا تضمن اكبر كسب اقتصادي وسياسي ممكن ، وبعبارة اخرى تقوم بانتقاء مناطق ودول ذات مميزات ـ خاصة ـ على اساس وشروط ومواصفات اقتصادية وسياسية معينة ويوءخذ ـ الموقع الستراتيجي ـ بنظر الاعتبار كعامل هام ، وانطلاقا من هذا المبدا فان ايران حائزة على كل الشروط المناسبة ، فهي ، بملايينها الثلاثين من السكان ، تعتبر اكبر دولة في القسم الاسيوي من منطقة الشرق الاوسط ، وتلعب كثافة السكان وكبر المساحة عند توفر الشروط والامكانيات الاخرى ، ادوارا اساسية تزيد من امكانية جذب الراسمال الاجنبي وتوسع السوق الداخلية ، وتضمن عند الضرورة الاستفادة من الميزة العسكرية « اذا علمنا انه ليس بامكان اي بلد من بلدان الشرق الاوسط ان يستنفر جيشا تعداده ٢٠٠٫٠٠٠ نفر عند الضرورة » كما ان غنى ايران بالثروات الطبيعية هو الاخر عامل مهم في عملية الانتقاء المشار اليها اعلاه ، والواقع فايران ليست غنية جدا بالثروات الطبيعية فحسب بل ان وجود النفط واهميته المتزايدة دوما بفعل ازمة الطاقة العالمية ، يشكل عامل جذب لاهتمام الامبريالية من كل الوجوه . ان غنى ايران ، مهم ايضا من ناحية اخرى ، وهي انه من خلال رصد الدولة للرساميل في « الانفرا استروكتور » الخدمات الاساسية « التي تكون كبيرة الكلفة جدا وقليلة الوارد ، ولكن مهمة جدا للتوسع الاقتصادي كمد الطرق وانشاء الجسور والسدود وغيرها » يستطيع الراسماليون الداخليون والخارجيون من استخدام رساميلهم تحت شروط موءاتية وبعيدة عن الصرف الكثير والحصول على الارباح الخيالية . وثمة عامل اخر في عملية الانتقاء ، هو تفوق تطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في ايران على الكثير من بلدان المنطقة الاخرى والتزايد المطلق في عدد الفنيين والخريجين « يتجلى دور ايران قياسا مع بلدان مثل العربية السعودية والكويت التي هي الاخرى تهيمن على ثروة نفطية هائلة لكنها متاخرة جدا من كل النواحي » وعامل غير تلك ، الا وهو الموقع الستراتيجي لايران الذي يحتاج الى شرح اقل ووقوعها بجوار الاتحاد السوفياتي وقربها من البلدان العربية ، وهيمنتها على الخليج وبحر عمان واخيرا ، « الاوقيانوس الهندي » كما يحلو للشاه ان يسميه . ومن ناحية السياسة الخارجية ، لا تمتلك ايران مشاكل رئيسية غير قابلة للحل على شكل خلافات قديمة ومتاصلة مع الدول الاخرى حتى توجه اهتمامها الكلي اليها . كما ان مشكلة اسرائيل لا تشكل عامل قلق كبير للنظام الايراني بالشكل الذي تشكله للدول العربية ، وان الخلافات الهندية الباكستانية التقليدية ليست هي الاخرى بذات علاقة تذكر مع ايران ولا خطر على ايران من جانب الاتحاد السوفياتي ، ومن الجنوب ، يشكل شيوخ الامارات اعوانا واحبة للشاه ، وهذه الحقائق عوامل تجعل من ايران احب الى قلوب الامبرياليين من البلدان العربية وافغانستان وباكستان لكن يبقى هناك « عامل واحد فقط مثير للقلق » هو ازمة السياسة الداخلية وموقف الشعب الايراني .

ان قليلا من العلم بالتاريخ ومسار حوادثه ، بعيدا عن روح التعالي والاختيال القومي ، يشهد لنا ان شعبنا الايراني لم يقبل الرضوخ لتسلط الاجنبي .. وهذا الامر لا يعزى الى « الطبيعة الذاتية » للايرانيين بل ان السوابق التاريخية والسنين النضالية المتوارثة جيلا بعد جيل والانتفاضات الشعبية الاخيرة ، قد ساعدت على خلق روحية تحررية لدى الشعب الايراني بحيث يعتبر هذا الشعب الاستقلال جزءا لا يتجزأ من حياته لذا فان اي ضغط او ارهاب سواء اكان من الداخل او من الخارج يقابل بالكفاح الشاق والثورة العارمة . لقد حارب هذا الشعب في اقسى الظروف وضد اعتى واشرس الاعداء فانتصر في اكثر من ميدان ، وهزم موقتا في بعض منها ، لكن لواء النضال لم يزل يخفق حتى يوم النصر ، فلم ينس احد ، حتى اشد الاستعماريين حمقا تجارب العشرين سنة التي خلت ، لم ينس احد موجة النضال العارمة في سنوات « ٩٦١ ـ ٩٦٤ » ولم يعد خافيا على احد ملاحم شعبنا البطولية خلال السنتين او الثلاث الاخيرة . وبالرغم من ان ابناء شعبنا البررة وارثي السنن الثورية لوطننا ورافعي لواء حركتنا الثورية ، لم يحظو بعد ! بعطف وتأييد البعض من الادعياء وفاقدي القدرة على النضال ، لكنهم هزوا في الواقع اركان نظام الشاه من الصميم . انهم اشواك مغروسة في عيون الاعداء ، سدود جبارة امام فيضان الجبابرة وعتاة الاستعماريين وهم في الواقع ، العامل « المثير للقلق » . ولقد عمل الاستعماريون كثيرا من اجل ازالة هذا الخطر ورفع الغائلة الكبرى عن قلبه ، لكن التاريخ لم يسبق له وان شهد قدرة الاستعمار على الوقوف امام التيار الثوري الهادر لجماهير الشعب ـ وهذه من احدى مميزات الاستعمار منذ نشوئه وستبقى ملازمة له ـ فاضطر لذلك الى التراجع عن تنفيذ مشروعه ، ولقد انفضح امر هذه الحقيقة بشكل اشد عندما بدات امريكا بالتقهقر امام ارادة الشعب الفيتنامي ، فتم التوجه نحو مخطط جديد والاسراع في الاتيان به الى حيز الوجود فالبس المشروع في الجسد الهزيل المسمى في ايران « بالثورة البيضاء » ولا يحتاج المرء الى كبير عناء لكشف الاسباب والمبررات الموجبة لاقامة مسرحيات هزيلة كـ « الثورة البيضاء » في ايران والمشاريع الاصلاحية في مناطق اخرى من العالم ، ان الهدف الاساسي من مثل هذه الاصلاحات ، ببسيط الكلام ، هو الوقوف بوجه بروز تنامي واشتداد الحركات التحررية وبسط السوق الاوربية .. ويسبق البدء بتنفيذ هذه المشاريع عادة ، عمليات « الشهد واللدغ » اي انواع المغريات تارة واستخدام ابشع انواع العذاب تارة اخرى ، والقيام بحملات القتل الجماعي للتقدميين من جهة والاقدام على سلسلة من الاصلاحات من جهة اخرى .. ان هذا المخطط قد نجح بشكل كبير في نقاط اخرى من العالم في احدى اهدافه ، اي في بسط وتوسيع السوق الاستعمارية ، وبشكل ادق في هدف اخر هو الوقوف بوجه الحركات التقدمية . ان هذا النجاح الموقت مرده الى جوهر المخطط بالذات وكذلك الى عدم تهيوء القوى التحررية وافتقارها الى الاستعداد المسبق ، وفي بلادنا ايران وعندما اعلنت الثورة البيضاء ، سادت فترة من السكوت والضلال في معرفة طرق النضال ضده بالنظر لعدم وجود الاستعداد المسبق هذا على رغم ان قلة قليلة جدا من الناس ساورتهم الشكوك حول جوهرها ومغزاها .

ولقد ادت الثورة البيضاء ، من خلال التوسع النسبي للسوق المحلي ، وتثبيت العلاقات الراسمالية الى تهيئة الجو المناسب للتمويل الراسمالي الاجنبي

البقية على صفحة ٤

باختر امروز

الامبريالية الصغيرة ـ بقية

وازداد القطاع الحكومي من الراسمال الداخلي تبعا لزيادة ايرادات النفط « بسبب زيادة الكميات المستخرجة ، لا لسبب زيادة حصة ايران » .

كان الراسمال الخاص ، الذى يمكن ازدياده فقط عن طريق استغلال اكثر وتخزين اكبر قدر من فائض القيمة في وضع اكثر رداءة ، وكانت تجارب البلدان مثل البرازيل قد برهنت على ان التناقضات القائمة بين توسيع السوق الداخلي . وتخزين اكبر قدر ممكن من فائض القيمة ، امر صعب للغاية للبلد المستعمر حديثا .

فان السياسات المالية للدولة لا يمكن ان تستقر في اتجاه او محور معين فتارة تأخذ هذا النحو وتارة تتجه اتجاها اخر . غير انه ، اذا اصبح في الامكان ايجاد سبيل لازدياد الصادرات فان الدولة تستطيع من استغلال السوق الخارجية لصالح حل هذه الضائقات والاستفادة منها بالتالي ، في ارضاء المراتب المختلفة من البرجوازية ، ولقد جرى تنفيذ هذه السياسة في ايران بمساعدة مباشرة من جانب الاستعمار ، واضافة الى الزيادة الغير اعتيادية للصادرات الايرانية الى بلدان المنطقة او المجاورة .

ان زيادة التصدير في ايران ، ساعدت بشكل كبير الحكومة الايرانية على التغلب على بعض مشاكلها الاقتصادية علاوة على شراء ناتج كدح العامل الايراني بسعر زهيد جدا ، وادت هذه السياسة ، بالتالي ، الى دوام رضا المراتب المختلفة من البرجوازية مقابل الابقاء على المستويات الواطئة الارباح العمال ورفع قلق الحكومة على تضييق السوق الداخلية .

وتقدم الدولة ، عن طريق رصد رساميلها الكبيرة واستخدامها ، خدمة ثلاثية الجانب الى الراسمالية الفردية ، اولا عن طريق استخدام روءوس الاموال في الخدمات الاساسية « الانفراستروكتور » هيأ الظروف المناسبة لضمان ارباح كبار الراسماليين الداخليين والاجانب ، ثانيا عن طريق اكساب الراسمالية الصغيرة والمتوسطة التي تستفيد من صرفيات الدولة ، قابلية اكبر على شراء السلع الاستهلاكية الدائمية وبالتالي ضمان حصول البرجوازية الكبيرة المنتجة لهذه السلع على ارباحها بهذه الطريقة ، وثالثا عن طريق استغلال الرساميل في المشاريع التي يكون نجاحها الاقتصادى مبعث تردد في اول الامر ثم تسليم هذه المشاريع الى الراسماليين الفرديين بعد ضمان اطمئنانهم على فائدتها وجدواها ، تلعب دور طليعة الراسماليين « تحاول الدولة اظهار راسمالها الخاص وكأنها لا ارتباط لها مع الراسمال الخاص او حتى شيئا مقابلا له ! »

وثمة حقيقة اخرى جديرة بالملاحظة ، الا وهي توسيع الراسمال المالي وتنميتها وخير دليل على هذا التوسع ، هو البنوك المتعددة التي تأسست بجانب الصناعات في السنوات الاخيرة ، وفي خلال الاشهر القلائل المنصرمة فقط انشيء مصرفان كبيران براسمال ٥ مليارد و ٣ مليارد ريال « المقصود مصرفي شهريار وضائع على التوالي المنشأين براسمال اثرياء كبار امثال ايلقانيان وثابت باسال وكثيرون غيرهم من ارباب الصناعة » وان دل تأسيس هذه البنوك على شيء ، فانما يدل على توسيع البرامج الاستثمارية لها ولمؤسيسها .

ان الراسمال الاجنبي ، الذى يتحرك دوما على قاعدة امينة ، توجه نحو ايران في البداية ببطء وتوءدة وحذر ثم اندفع بسرعة نحو الداخل ، وتعمل هذه الرساميل في اغلب الاحوال بشكل وثيق مع الراسمال المحلي . فمن وجهة الراسمالي الاجنبي تزيد الشراكة مع الراسمال المحلي من امكانيات الوصول الى السوق والامكانيات المحلية الاخرى . واما من وجهة نظر الراسمالي المحلي فأن وجود رأس المال الاجنبي يسهل الوصول الى الاسواق الاجنبية علاوة على كونها مبعث امان واطمئنان ، وطبيعي انه ليس الراسمالي المحلي المشارك بصورة مباشرة للراسمالي الاجنبي متلهف الى توسيع النفوذ المتزايد للاخير وبسط نفوذه فقط ، بل ان الراسمالي الذى ليس مشاركا مباشرا هو الاخر ينتفع من توسيع السوق وفق مخطط الامبريالية ، واستنادا الى ما سبق بيانه ، فأن تصور وجود البرجوازية الوطنية في ايران بشكل قشر طبقي تصور باطل لا اساس له ومبني على عدم تشخيص وحدة الراسمالي المحلي والخارجي وعالميتها .

ولقد سبق لنا وان كتبنا حول الاجراآت التي اتخذتها ايران لتنفيذ مخطط « الامبريالية الصغيرة » المعهد اليه من قبل الامبريالية ، لكننا سنستعرض الان ، ولو بقليل من الايجاز ، التطورات التي حدثت اخيرا ..

تطرقنا في الاعداد السابقة من هذه الجريدة الى قضية الاستيلاء على مضيق هرمز والاحتلال العسكرى للجزر الثلاث وارسال القوات الى منطقة ظفار ، ولقد إعترف اخيرا كل من الحكومة الايرانية والسلطان قابوس بوجود الجنود والضباط الايرانيين والمعدات العسكرية الايرانية في ظفار لمواجهة كفاح شعب ظفار البطل ومحاولة قمعه ، ان هذه الاعمال وكذلك الاحتلال شبه الرسمي لجزيرة ام الغنم الذى تم اخيرا من قبل القوات الايرانية ، هو بالضبط الدور الذى توقعنا لايران توليه ، اي دور الجلاد للامبريالية.

ان ابتياع ما قيمته ثلاثة بلايين دولار من الاسلحة والمهمات من قبل ايران هو تأييد مطلق لهذا الراي . إن هذا الرقم المذهل هو دليل على التصميم الحازم للنظامين الايراني والامريكي على تنفيذ المخطط الشيطاني ، وعلى ضوء هذا البحث يمكننا تشخيص اهداف المخطط بما يلي :ـ

١ ـ قمع الحركة الوطنية للشعب الايراني وشعوب الشرق الاوسط قاطبة لا من الناحية الفعلية فقط ،بل عن طريق ايجاد قوة ارهابية تحول دون انتفاض هذه الشعوب ايضا .

٢ ـ المساعدة في تعديل عدم توازن ميزان المدفوعات الامريكي ، الامر الذى ايده بسرور المتحدث بلسان البنتاكون ايضا .

٣ ـ حماية مجمعات الاحتكارات العسكرية في الصناعة الامريكية ، يعني حماية صناع بضائع الموت الذين يحتاجون الى مشترين جدد بعد هزيمة الولايات المتحدة في الحرب الفيتنامية .

٤ ـ حماية اصدقاء الاستعمار ، لقد اظهر الشاه من خلال ارساله طائرات إلفانتوم الى فيتنام لالقاء قنابل الموت على الشعب الفيتنامي ، ومساعدته لاسرائيل في سنة ٩٦٧ وتقديم العون الى الاردن في سنة ٩٧٠ والى الباكستان في حرب ٩٧١ وارساله القوات العسكرية الى ظفار ثم توثيق الروابط مع كل من باكستان وتركية في حلف السنتو بانه عميل ذليل وطيع تستطيع الامبريالية تحريكه اينما شاءت واستعماله في الحروب والحوادث وحيثما لم تبغ التورط بشكل مباشر .

٥ ـ استمرار التعامل مع الشركات النفطية وارباب الصناعات الامريكان ، بين الشاه عدة مرات في احاديثه في كل من امريكا وبريطانيا ، من دون حياء ، بانه سوف يصرف اخر دينار من وارادات النفط الاضافية في هذين البلدين .. ان النهب الفظيع للمنابع النفطية في ايران قد تسبب في زيادة موارد ايران من النفط لذا فهو يبغي الايفاء بوعده ، وادعى الشاه ، بكل وقاحة ، بعد إنتصاره !! على الشركات بأن وارد ايران من برميل النفط الواحد لن يقل بعد عن وارد نفس المعيار لدول الخليج الاخرى ، وهذا اعتراف ضمني بأن الوارد كان لحد الان اقل من وارد هذه الدول ، والواقع فأن المرء يجب ان يهلل لجلالته !! ان تكون ايران ، بعد عشرين سنة من تأميم صناعة النفط في عهد مصدق . لم تزل دون الكويت وقطر ! !

٦ ـ ان الوقوف بوجه الازمات الاقتصادية الداخلية والحد منها ، وابتياع ما قيمته ثلاثة بلايين دولار من الاسلحة يتطلب صرف ما يعادل نفس المقدار تقريبا على الامور الفنية المتعلقة في الداخل ، ان عملية الصرف هذه من قبل الدولة على ما اصطلح والمسماة بـ « البضائع الميتة » اصطلاحا ـ اي ما لا ينتج شيئا قابلا للاستهلاك من قبل الشعب ـ انما هو تدبير يهدف الى منع وقوع الازمة الاقتصادية او السير الخروج منه ، وفي الدول التي فيها نوع من المحاسبة والتخطيط ، تقوم الدولة عادة ، في مثل هذه الحالات ، بانشاء الطرق الواسعة واجراآت مماثلة . لكن جلالة الشاه يرجح توسيع الموءسسات العسكرية على مثل هذه التدابير .

٧ ـ الاستخدام المتزايد للكوادر العسكرية من ذوى الرتب العالية ، صرف المبالغ الهائلة لتوسيع الجيش سواء اكان من ناحية رفع « الهيبة » والقدرة او من الناحية المالية ، امور تحظى بتأييد ومساندة قادة الجيش واستجابة لرغباتهم ، أي ان هؤلاء القادة الذين هم على علاقة وثيقة وغير قابلة للانفصام مع البرجوازية يتمتعون بحماية مزدوجة ، عن طريق تقوية البرجوازية وكذلك من خلال زيادة مواردهم المالية والانتفاع من المبالغ المرصدة للجيش .

وهكذا نرى كيف ان ايران غدت مرتعا خصبا مجانيا للامبريالية بل إن الاخيرة تستفيد منه كقاعدة للحصول على الاسواق وتوسيع نفوذه الاقتصادي والعسكرى كعميل لا ارادة له وتابع ذليل . وهنا تنكشف الهوة التي وقع فيها البعض ممن يعتقدون بان تقرب بعض الدول من إيران يشكل « مانعا » لارتماء الاخيرة في احضان الامبريالية بشكل نهائي .

إن العمل الوحيد الذى من شأنه افشال المخطط الامبريالي حول ايران هو :

النضال الحازم ضده لا محاولة اكسب وده ، هذا هو الطريق الذى اوجده وسلكه ابناء شعبنا ..

ومن هنا يأتي تمجيدنا الكثير لاعمال الشهداء والابطال الذين فتحوا الطريق والذين وقفوا بوعي على هذه الحقائق بأجمعها ولم يسكتوا ولا استكانوا ، فضحوا باغلى واعز ما لديهم في سبيله الا وهي ارواحهم الطاهرة .

نحن موءمنون بشعبنا ، موءمنون بنضاله ، بمقاومته ، وبانتصاره .. واذا كانت فيتنام الباسلة قد اركعت الامبريالية ، فان شعبنا ايضا سيسوق اولئك الذين تدور في مخيلاتهم اوهام التحول الى « الامبرياليين الصغار » الى ساحات الحساب ، وليس ببعيد ذلك اليوم الذى سيرقص فيه عمال هذه المصانع التابعة وفلاحو المزارع ، ضحايا « الثورة البيضاء » يدا بيد مع الشعوب المناضلة التي تتعرض لموءامرات الشاه واسياده على اشلاء الخونة وقبورهم ان حصلوا على قبور وكل ات قريب ..

الكيان الصهيوني يدرب ضباطا اردنيين وايرانيين

الارض المحتلة ـ

كشفت مجلة هعولام هزيه في عددها الصادر في ١١ اذار ٩٧٣ النقاب عن وصول عدد من الضباط الاردنيين والايرانيين والاتراك الى الكيان الصهيوني لتنظيم دورة حول ما سمي بمكافحة الارهاب وخاصة عمليات خطف الطائرات او الاستيلاء على الموءسسات.

وقالت الصحيفة في زاوية تحت المجهر ان الضباط الاردنيين حضروا الى الضفة الغربية كزوار وقد نقلوا بعد ذلك الى مكان تنظيم دورة خاصة لمكافحة ما سمي بالارهاب ، وتشتمل على الجودو والمصارعة والرمي ، والقتال بالسلاح الابيض بالاضافة الى الدراسات النظرية .

واشارت المجلة الى انه تم الاتفاق على تنظيم مثل هذه الدورة اثناء توقف اهرون ياريف المسمى مستشار غولدا مائير لشوءون الارهاب ، في ايران وتباحثه مع المسوءولين الايرانيين عن ـ شوءون الامن ـ .

ولم تفصح الصحيفة عن عدد هوءلاء الضباط او عن مكان تنظيم الدورة ولكنها ذكرت ان جهاز ـ الموساد ـ الصهيوني الذي يشن الحرب ضد الفدائيين هو الذى نظم الدورة .